الأخطاء الشائعة في تلاوة القارئ اليمني

محافظة إب أنموذجا

د/ تاج الدين محمود يوسف

أستاذ التلاوة والتجويد المساعد ، كلية الآداب ، جامعة إب

ملخص البحث :

تناول هذا البحث الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم ، التي وجدتها خلال عملي في مجال تدريس القرآن في الكريم لمدة طويلة في محافظة إب وخلال هذه المدة تبينت لي أخطاء مشتركة كثيرة يحاول هذا البحث المتواضع تصويبها .

- ومنهج البحث يقوم على حصر وتدوين الأخطاء في التلاوة والرجوع إلى المصادر الأصلية إن وجدت ولا يعتبر خطأ حديث كما نرى أن اللحن أصبح شائعا .
- حدود البحث : محافظة إب مكان العمل ويمكن أن ينشاء في بقية المحافظات في الأخطاء المشتركة .
- خطة البحث : مقسمة إلى مقدمة وثلاثة فصول وتفصيلها على النحو الآتي :

المقدمة : تناولت من الدور الذي تقوم بة لقيادة السياسية والجمعيات الخيرية لهذا البلد المعطاة في تشجيع تعليم القرآن الكريم وظهور إقبال كبير من هذا الجيل على القران حفظا وتلاوة .

المقدمة

الحمد لله الذي انزل القران الكريم بلسان عربي مبين ، هدى وذكرى للمتقين وشفاء ورحمة للمؤمنين، ونورا وصفاء للعالمين ونشهد أن لا إله إلا الله وحدة لا شريك له ، شهادة ندخرها ليوم يقال فيه لصاحب القران {اقرأ و أرقى كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها} [1] ، ونشهد أن سيدنا محمدا رسول الله القائل ((خيركم من تعلم القران وعلمه))[2] اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الذين نقلو القران وحافظوا علي تلاوته كما أنزل، وعملوا بما فيه ، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه ، واهتدوا بهدية وتخلقوا بآدابه، فنالوا بذالك أجزل الثواب من الله . نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق لنحذو حذوهم وننال بذالك أجر الدارين . وبعد فإن القرآن هو روح الأمة ومصدر عزها وسعادتها، كتب الله له الحفظ والنقل المتواتر دون نقص أو تحريف أو تبديل كما قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [3]

ولقد اختص الله هذه الأمة بالخيرية لإقبالها على كتاب الله وتعليمه ، وحرصها على حفظه تحفيظه. واليوم رغم ما يعصف بالأمة من بلاء ، وما يراد بها من ابتعاد عن كتاب ربها، نجد عودة موفقة إلى القران الكريم وتعليمه متمثلة في هذا الجيل القرآني الذي بدأ بالتوافد على حفظ القران الكريم وتدبره ، وما حصل هذا الإقبال إلا لما وجد و من اهتمام وتشجيع من الهيئات والجمعيات الأهلية التي ترعى الراغبين لحفظ القران عبر الخيرين من أبناء هذا البلد المعطاء. ومن أهم هؤلاء الراعين القيادة السياسية ممثلة في رئيس الجمهورية . فضلا عن توجيهاته بإنشاء أقسام القران الكريم في الجامعات اليمنية وراعيته بنفسه للحلقات المسجدية التي تقيمها الأوقاف وخير دليل على ذلك ما قام به فخامة الرئيس بتكريم المتسابقين و لجان تحكيم مسابقة القرآن الكريم في رمضان الماضي في كل محافظات الجمهورية التي أقامتها وزارة الأوقاف. ولاشك أن انتشار هذا الخير في هذه البلد خاصة وبلدان إسلاميه أخرى يدل على اهتمام الأمة بالقرآن وتذوقهم لحلاوة و تلاوته.

وإسهاما مني في هذا المجال قمت بكتابة هذا البحث والذي بدأت لي أهميته من خلال عملي في مجال التحفيظ والتلاوة التجويد و القراءات فقد عملت في محافظة إب زمناً طويلا في التربية ومدارس التحفيظ والجمعيات الخيريه مدرسا وموجهاً قبل جامعة إب ثم في الجامعة قرابة تسع سنوات لاحظت خلال هذه الفترة أخطاء كبيرة ومشتركة لدى كثير من المتعلمين سواء كانوا طلاباً في الدور الحكومية أو الجمعيات الخيرية .

وسوف أقوم بإذن الله بذكر هذه الأخطاء وتصويبها لعل وعسى أن يقوّم هذا البحث الأخطاء التي ترد عند قراءة غير المجيدين ، الذين يلحنون في القراءة من غير أن يدري أحدهم أنه يدخل في الإثم إذا كان لحناً جلياً ، وهو يتلوه تلاوة تعبدية ، ويتكون هذا البحث من ثلاثة مباحث :-

١- **المبحث الأول: آداب التلاوة .**

أما المبحث الثاني : الأخطاء الناتجة بسبب الجهل بأحكام التجويد .

أما المبحث الثالث : الأخطاء الناتجة عن عدم اخذ الأحكام مشافهتا (أي عدم التلقين) أو عدم أخذة من المجودين . نسأل الله سبحانه تعالى التوفيق والسداد.

المبحث الأول:

آداب تلاوة القرآن:-

لتلاوة القرآن آداب ينبغي مراعاتها فالالتزام بآداب التلاوة زيادة في ثواب التالي للقران الكريم وهو من اجل الثواب أقبل على التلاوة ومن أهم هذه الآداب :

١- الطهارة: وتشمل طهارة البدن ،وطهارة المكان، وطهارة اللباس ، وطهارة الفم ،وفوق هذا كله طهارة القلب و نقاؤوة من الشك والرياء.

أما طهارة البدن فقد اتفق العلماء على أن الجنب لا يجوز له مس المصحف أو القراءة للقران الكريم حتى يغتسل واستثنى من ذالك قراءة آيات التحصين إذا خشي على نفسه من الشيطان في المدة التي لم يتمكن فيها من الاغتسال. أما الطهارة من الحدث الأصغر فقد اشترطها بعض العلماء لقولة تعالى: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾

ولم يشترطها آخرون ومما لاشك فيه أن الأفضل و الأولى هو الطهارة من الحدث الأصغر أيضا و خاصة للذي يقرأ قراءة تعبدية . أما طالب القرءان الذي يكون ملازما المصحف في جل أوقاته يجوز له أن يمس المصحف بدون وضوء حملا على القول الأول نظرا لوجود مشقة على الطالب إذا ألزمناه بالوضوء أثناء حفظة للقران الكريم .

وأما طهارة المكان فمطلوب فلا يجوز أن يقرأ القران في الأماكن النجسة سواء كانت نجاسة حسية كالحمامات ونحوها أو نجاسة معنوية كالملاهي وحانات الخمور والفسق والفجور .

وطهارة اللباس والتطيب عند التلاوة من الآداب المحمودة وقد كان رسول الله صلى الله علية وسلم إذا قام بالليل يتهجد اغتلف بالغالية.[٤]

وهي أخلاط من الطيب والمسك والعنبر وكان ابن مسعود رضي الله عنة تعجبه الثياب الحسنة النظيفة والريح الطيب إذا قام إلى الصلاة وكان رضي الله عنة إذا قرأ اعتمّ ولبس ثيابه وارتدى واستقبل القبلة . حتى طهارة الفم حرص الإسلام عليها عند تلاوة القرآن.

روى على رضي الله عنة حديثا عن رسول الله صلى الله علية وسلم وفيه (فطهروا أفواهكم للقرآن)[٥] ، وعنه رضي الله عنة قال : {إن أفواهكم طرف للقرآن فطيبوها بالسواك}[٦]

٢- ومن آداب التلاوة أن يستوي قاعدا في غير صلاة تأدباً مع القران لأن في الجلوس أوقع في الوقار والخشوع.

٣- ومنها أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند ابتداء القراءة لقولة تعالى﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾[٧] والاستعاذة مطلوبة في بداية القراءة إذا كان منفردا أو في جماعة وهو المبتدأ رغم اختلاف الفقهاء هل الأمر في الآية للندب أم للوجوب.

٤- ومنها قراءة البسملة بعد الاستعاذة بان بقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وقد أجمع الفقهاء

على مشروعية البسملة عند بداية كل سورة ماعدا سورة البراءة.

ويرجع سبب عدم قراءة البسملة في بداية السورة التوبة لأنها أولا لم تكتب في المصحف والعلة في عدم كتابتها في المصحف ذكرها الفقهاء على أقوال نذكر منها

- ما أخرجه ابن أشته في المصاحف من طريق إسماعيل بين عباس عن حبان ابن يحيى عن أب محمد القرشي قال { أمرهم عثمان أن يتابعوا الطوال من السور فجعل سورة الأنفال وسورة التوبة في السبع ، ولم يفعل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم }

ولعلة يشير بهذا إلى ما رواة أحمد الترمذي والنساء وابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: {قلتا لعثمان ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثانى ، والى براءة وهي من المئين فقدتم بينهما ، ولم تكتبوا بينهما سطر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ووضعتموها في السبع الطوال؟ فقال عثمان رضي الله عنة : {كان رسول الله صلى الله علية وسلم تنزل علية السور ذوات العدد، فكان إذا نزل علية شئ دعا بعض من يكتب فيقول : ضعوا هذه الآيات في السور التي يذكر فيها كذا وكذا . وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة ، وكانت براءة من آخر القران نزولا .وكانت قصتها شبيه بقصتها .فظننت أنها منها فقبض رسول الله صلى الله علية وسلم ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما .ولم

كتب بينهما سطر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ووضعهما في السبع الطوال (٨)

٢- ومنها ما ذكره الإمام الشاطبي في لاميته.

ومهما تصلها أو بدأت براءة ❖ لتنزيلها بالسيف لست مبسملا . بمعنى أن أول براءة نزلت مشتملة على السيف ، وكنى بذلك عما انطوت عليه سورة براءة من الأمر بالقتل والأخذ والحصر ونبذ العهد والوعيد والتهديد وفيها آية السيف ، وقد نقل العلماء هذا التعليل عن على رضي الله عنة .قال ابن عباس سألت عليا رضي الله عنة لم لم تكتب البسملة في أول براءة فقال: لأن بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولأننا سبب بين الأمان والسيف.(٩)

٥- يستحب إذا تثاب أن يمسك عن القراءة لأنة مخاطب ربه ومناج له.

٦- ينبغي إذا شرع في القراءة أن لا يشتغل عنها ولا يقطعها ولا يخللها بكلام الأميين إلا لضرورة .

٧- ومن آداب التلاوة القراءة بتؤدة وأن يرتل القرآن ترتيلا ولا يهزه هزا.

٨- أن يقف عند آية الوعد فيسأل الله من فضله ، وعند آية الوعيد فيستجير بالله من عقابه .

٩- أن يرفع المصحف بيده أو على شئ مرتفع أمامه ولا يضعه على الأرض لما في ذالك من

الامتهان.

١٠- أن قرأ بتدبر وتمعن وفهم لما يتلوه ولا يكون كل همة كم قرأ؟ (قد قال حمزة: قلت لابن عباس: إني سريع القراءة إني اقرأ القران في ثلاث .قال: لأن اقرأ البقرة في ليلة فأتدبرها وأرتلها أحب إلى من أن اقرأها كما نقول) (١٠)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما أيضا : لأن أقرأ سورة أرتلها أحب إلى من أن أقرأ القرآن كله. (١١)

١١- ومن آداب تلاوة القران الاستماع و الإنصات و الإصغاء للتلاوة وترك الكلام مع حضرة التلاوة حتى ولو كان التلاوة من تلفاز أو مذياع أو أي وسيلة من وسائل الاستماع .

١٢- ومنها أن يتسم التالي بالهدوء والاتزان وقلة الحركة . ينبغي أن يتمائل كأنة في الصلاة .

١٣- ومنها الخشوع عند سماع القران واستحضار القلب و التفكر والتدبر فيما يسمع من الآيات .

١٤- منها أن يحسن صوته بالقراءة بشرط ألا يخرج إلى حد التخطيط ، فعن أبي هريرة رضي الله عنة قال :قال: رسول الله صلى الله علية وسلم (ما أذن الله لشئ ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به- -) (١٢)

١٥- ومنها يستحب للتالي أن يبكي مع القراءة فإن ذالك صفة عباد الله للصالحين، قال تعالى {إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا } (١٣)

المبحث الثاني :

الأخطاء الناتجة بسبب الجهل بأحكام التجويد :

أولا : أحكام الغنة : من الأخطاء الشائعة المسموعة الإتيان بالغنة في غير موضعهاالأمثلة :

١- كمن يدغم بالغنة في نحو﴿ءَاوَوا وَّنَصَرُوٓا ﴾ ومثل ﴿أَو وَّزَنُوهُمۡ ﴾ والصواب أن في هذين المثالين إدغاماً بغير غنة .

إذ الغنة لا تكون إلا في النون والميم . ومن الخطأ تفخيم الغنة في محل ترقيقها ، وترقيقها في محل تفخيمها .

لان الغنة تتبع الحرف الذي بعدها تفخيماً وترقيقاً . فإذا كان بعدها حرف من حروف(خص ضغط قظ)ماعدا الخاء والغين تكون مفخمه. مثل (من صلصال) و(وإن طلقتم) وإذا كان بعدها حرف من غير الحروف المذكورة آنفا تكون مرققه .مثل(من كان) و(من سبيل) .

٢- ومن الخطأ كذالك الإتيان بالغنة في الوصل فقط دون الوقف كما يفعله كثير من المبتدئين في النون والميم المشددتين ، والصواب أن الغنة ثابتة وصلا ووقفاً .

الأمثلة : (فامتحنوهنّ) (في بيوتكنّ). نأتي بالغنة سواء وصلنا أم وقفنا

ثانيا :الخطأ الشائع في همزة الوصل في الأفعال الآتية:-

الأمثلة : {ابنوا ،اقضوا ، امشوا} ، كثير من القراء وخاصة المبتدئين أو الذين لم ينالوا بصوره جيدة دراسة التجويد يضمون الهمزة على حسب الظاهر بأن الحرف الثالث المضموم كما في القاعدة: ((وابدأ بهمز من فعل بضم ❖ إن كان ثالثاً من الفعل يضم))ولكن يشترط أن يكون الضم لازماً على حسب القاعدة السابقة والضم في الأفعال المذكورة عارضاً ليس أصليا . لذا يجب كسر الهمز عند الابتداء بالأفعال الثلاثة الآتية :-

{اقضوا} في قوله تعالى ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾[١٤]

{امشوا} في قوله تعالى ﴿أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ ﴾ [١٥]

{ابنوا } في قوله تعالى ﴿ قَالُواْ ٱبْنُواْ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴾ [١٦]

ووجه التفريق ، بين ما كان ثالثه مضموماً ضماً لازماً أو ضماً عارضاً هو أن أصل الحرف الثالث في الأفعال المذكورة آنفا الكسر وأتى بعدها ياء مضمومة لدخول واو الجماعة على الفعل ، فكانت :-

{اقضوا – ابنوا – امشوا } فنقلت ضمة الياء إلى الحرف الثالث بعد تقدير سلب حركته ، فالتقى ساكنان فصار الثالث مضموما بعده واو هكذا :- {اقضُوا- ابنُوا – امشُوا}[١٧]

ثالثا :الخطأ الشائع في همزة الوصل في فعل عينها همزة على نبرة .

الأمثلة :

في قولة تعالى {ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني }[١٨]

{ائتوني }في قوله تعالى {أم لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب }[١٩]

{اؤتمن }في قوله تعالى {فإن أمن من بعضكم بعضا فليؤذ الذي اؤتمن أمانته}[٢٠]

الخطأ الأول :

كثير من القراء . يخطئون في البدء بالفعل حيث يسكنون الهمزة على النبرة . {وهذا خطأ فاضح} . والصواب في حال البدء إذا كانت الهمزة على ياء نكسر همزة الوصل ونقلب الهمزة

على النبرة {الياء} إلى ياء ساكنة فيكون هكذا {ايتونى } {ايذن لي}

أما إذا كانت الهمزة على واو نضم همزة الوصل ونقلب الهمزة على النبرة{الواو} إلى واو ساكن فيكون بهذا الشكل {أوتمن} أما في حالة الوصل فتكون همزة الوصل محذوفة على حسب القاعدة والهمزة على النبرة ثابتة ساكنة . هكذا {يقول ائذن لي } {الذي اؤتمن } { في السموات ائتوني }.

الخطأ الثاني :

في نطق الهمزات الآتية :- الأمثلة :

- اطلع ، من قوله تعالى {أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا} .
- استغفرت ، من قوله تعالى {سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم }
- اصطفى ، من قوله تعالى { أصطفى البنات على البنين } (٢١)
- استكبرت ، من قوله تعالى {أستكبرت أم كنت من العالين }(٢٢)
- افترى ، من قوله تعالى {أفترى على الله كذبا أم به جنة}(٢٣)
- اتخذناهم سخريا ، من قوله تعالى {أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار }(٢٤) ، وقوله تعالى {قل أتخذتم عند الله عهدا}(٢٥) وأصل الهمزة في هذه الكلمات همزة وصل دخلت عليها همزة الاستفهام حذفت همزة الوصل وبقيت همزة الاستفهام همزة قطع مفتوحة ، وكثير من القراء يظنون أنها همزة وصل يطبقون فيها قاعدة همزة الوصل المذكورة آنفا .

رابعا : أحكام المد والقصر :-

الخطأ الأول : جل المبتدئين لا يفرقون بين نوعي المد في ياء النداء وهاء التنبيه

الأمثلة :- (هاأنتم ،هؤلاء ، يأيها ، يأهل) .

في قوله (هاأنتم انتم هؤلاء حاججتم في ما لكم به علم).

غالبية القراء فيحسبون المد واجباً متصلاً ، وهذا خطأ في عرف قراء القران الكريم . ومنشأ هذا الخطأ هو عدهم كلمة هؤلاء كلمه ، واحده والصواب أنها كلمتان اثنتان (ها) حرف تنبيه تدخل على اسم الإشارة القريب ، و(أولاء) اسم إشارة ومن ثم فالمد الأول في هؤلاء مد جائز منفصل ، لانفصال شرطه عن سببه ، والمد الثاني مد واجب متصل لاتصال شرطه عن سببه.

الخطأ الثاني :

في (يأيها) و(يأهل) فأن جل القراء يعتبرون المد فيهما مد واجب متصل لاتصال يا النداء والمنادى

رسما .والصواب انه مد جائز منفصل حكماً رغم اتصاله رسماً.

الخطأ الثالث :

كما أن كثيراً من المبتدئين يظنون أن سبب المد اللازم ألكلمي المثقل التشديد وهو خطأ ، والصحيح أن التشديد سبب للتثقيل . وأما سبب المد اللازم السكون .

خامسا : أحكام الراء :-

الخطأ الأول : بسبب جهل التجويد في أحكام الراء ترقيق راء{قرطاس} {لبا مرصاد} ، {فرقة} والصواب أن الترقيق ممتنع في راءات هذه الكلمات لوجود مانع من موانع الترقيق هو وجود حرف الاستعلاء بعد راء .

- الخطأ الثاني : بسبب ضعف إتقان التجويد. إيجاد ألف قبل النطق بالإدغام في أحرف {ينمو} وخاصة عند الياء بعد النون الساكنة حيث كثير من القراء ينطقون هكذا {مان يشاء } والصواب {من يشاء } .
- الخطأ الثالث : حصر الراء الساكنة : فلا ينطقون الراء الساكنة نطقاً صحيحاً بل يحصرونها ويجردونها من التكرير، أخذا يقول: ابن الجزري : {واخفِ تكريرا إذا تشدد } وليس المقصود إنهاء التكرير نهائياً . بل المقصود عدم المبالغة في التكرير .

سادساً : ومن الأخطاء المنتشرة جداً إسكان الهاء الواقعة بعد الواو ، والفاء ، واللام{وُهْو ، فَهْو، لَهْو}

وهذا النطق خطأ ويعتبر خلط بين القراءات وهو غير جائز والصواب أننا نضم الهاء في الكلمات الثلاثة عند حفص عن عاصم هكذا : -

{وهُو} ، {فهُو} ، {لهُو}.

سابعا : ومما يخطئ فيه كثير من الناس عندما يوصل الآية الأولى مع الثانية في سورة الإخلاص فأنهم يسقطون التنوين فيقولون

(قل هو الله أحدُا الله الصمد) والصواب أن التنوين هو نون ساكنة زائدة ثابتة في حال الوصل ننطقها نون مكسورة لألتقاء الساكنين فيكون النطق الصحيح في حال الوصل هكذا {قل هو اللهُ احدُنِ اللهُ}.

ثامنا : وصل البسملة بأول سوره التكاثر . كثير من القراء المبتدئين يصلون البسملة بأول السورة باعتبار أن همزة {ألهاكم}همزة وصل .ولكن الواقع أن همزة {ألهاكم} همزة قطع يجب نطقها .{الرحيم –أَلْهاكم} .

تاسعا : الخطأ الشائع في النطق بسبب الجهل بالتجويد الإدغام في الكلمات الآتية :-

{فرطت، أحطت ، وبسطت }

حيث كثير من القراء يدغمون إدغاما كاملا. ولكن الصواب إدغام ناقص في هذه الكلمات وما شاكلها

والسبب أننا أدغمنا القوي في الضعيف . والأصل في الإدغام يدغم الضعيف في القوي لكي لا يذهب القوي قوته لذا يجب أن تبقى بعض صفات الطاء القوية وهي الأطباق والاستعلاء.

عاشرا : الخطأ الشائع الإدغام في الحروف المتقاربة في المخرج والصفة .

مثل قوله تعالى : {كذبت ثمود } ، و{قد سمع الله } التاء في الثاء .

والدال في القاف ومن المعلوم أن حفصاً ليس له إدغام من باب التقارب إلا اللام مع الراء في كل القرآن، والقاف في الكاف في قوله تعالى {نخلقكم} فقط .

ويجوز في نخلقكم وجهين إدغام ناقص وكامل .

الحادي عشر : قلقلة النون والميم :-

ومما يخطئ فيه كثيرون نطق النون أو الميم في أواخر الآيات الواقعة بعد المد العارض للسكون . حيث نسمع كثيراً من القراء يفعلون فيها قلقلة، وهو اضطراب مخرج الحرف بعد الإسكان، وهذا خطأ شنيع عند أهل الأداء ، والصواب أننا نقف بالسكون المحض دون تحريك الحرف بعد السكون أي: لانفعل قلقلة إلا في حروف القلقلة فقط وهي {قطب جد } وما سوى هذه الحروف فإن القلقلة خطأ، في أي حرف من حروف الهجائية .

ثاني عشر : ومن الأخطاء الكبيرة الشائعة في التلاوة عند المبتدئين قلقلة الضاد الساكن وخاصة الموقوف عليه . مثل {ذو فَضْل عل العالمين}و{دعاء عريض}

وهو خطأ والصواب عدم قلقلتها، لأن الضاد يتصف بصفة الجهر والإطباق و الإصمات، وهذه الصفات تمنعها من القلقلة . فينبغي مراعاتها .

كما ننبه بأن حرف الضاد من أصعب الحروف العربية نطقا ...

والنطق الصحيح الذي يجب أداؤها وهو ساكن هو إلصاق إحدى طائفتي
اللسان على الأضراس في الفك الأعلى والضغط عليها حتى يكون النطق من غير قلقلة .

ثالث عشر : وكذلك من الأخطاء في نطق الضاد يخلطون الضاد بالظاء نطقاً وكتابةً يجب أن نفرق بينهما حيث أن الضاد يخرج من إحدى طائفتي اللسان ويتصف بصفة الاستطالة .

أما الظاء يخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ويخرج جزء من اللسان خارج الثنايا العليا ولا يشترك مع الضاد في صفة الاستطالة

المبحث الثالث :

الأخطاء الناتجة بسبب ضعف التلقين :

مما يجدر ذكره أن مرد تلاوة القران الكريم إلى السماع والمشافهة . لا بكل ما يصح لغة .

نظرا لهذا حاولت أن أجمع بعض الأخطاء التي تحدث من التالين للقرآن الكريم على حسب القواعد العربية والذين

لا يهتمون بأخذ القرآن مشافهه ننصحهم بأن جل قراءتهم فيها لحن .

واللحن يستعمل في اللغة على أربعة معان: يستعمل بمعنى اللغة، ويقال من ذلك :لحن الرجل بلحنه ، إذا تكلم بلغته . ولحنت أنا له ألحن ،إذا قلت له ما بفهمه عني ويخفى على غيرة ، وقد لحنه عنى بلحنه لحنا ، إذا فهمة .

واللحن :الفطنة،ويقال رجل لحن ،أي فطن. وقد لحن بلحن إذا صرف الكلام عن وجهة ، ويقال منة:عرفت ذلك في لحن قوله ،أي فيما دل علي كلامه . ومنه قولة تعالى {ولتعرفنهم في لحن القول} [٢٦] يقال أن رسول الله صلى الله علية وسلم بعد نزول هذه الآية كان يعرف المنافقين إذا سمع كلامهم يستدل على احدهم بما يظهر له من لحنه أي من ميلة في كلامه . [٢٧]

ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله علية وسلم {لعل أحدكم ألحن بحجته عن بعض}[٢٨] أي أفطن لها وأشد انتزاعا .

واللحن الضرب من الأصوات الموضوعة ، وهو مضاهاة التطريب والتغريد ، كأنة لآحن ذلك بصوته أي شبهه به . ويقال منة :لحن في قراءته إذا طرب فيها وقرأ بألحان .

واللحن :الخطأ ومخالفة الصواب ، و به سمى الذي يأتي بالقراءة على ضد الإعراب لحانا،وسمى فعله اللحن ، لأنه كالمائل في كلامه عن جهة الصواب والعادل عن قصد الاستقامة.

واللحن :في اصطلاح أهل التجويد ينقسم إلى قسمين : لحن جلي ولحن خفي ، ولكل واحد منهما

حد يخصه وحقيقة بها يمتاز عن صاحبة . فاللحن الجلي هو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى والعرف ، واللحن الخفي يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف الجالب للرونق والحسن ، فهما متفقان في أن كل واحد منهما خلل يطرأ على الألفاظ فيخل ، إلا أن الجلي يخل بالمعنى والعرف ، والخفي لا يخل بالمعنى وإنما يخل بالعرف .

فاللحن الجلي هو تغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم بإعراب غيرة . أو تحريف المبني عما قسم له من حركته أو سكونه .

الأول مثلا قارئا لو قرأ قولة تعالى {وإذا يتلى إبراهيم ربة بكلمات فأتمهن } برفع إبراهيم ونصب اسم الرب سبحانه وتعالى لفسد المعنى المراد من كونه تعالى اختبر إبراهيم بالكلمات وصار الابتلاء موجودا من حق إبراهيم في حق الرب تعالى ، وذلك ضد المعنى المقصود . (٢٩)

أما اللحن الخفي خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف دون المعنى مثل تكرير الراءات ، وتغليظ اللامات و إسمانها وتشريبها الغنة ، وإظهار المخفي ،وتشديد الملين،وتليين المشدد،والوقف بالحركات . (٣٠)

وهذا الضرب من اللحن الخفي لا يعرفه إلا القارئ المتقن والضابط المجود الذي أخذ عن أفواه الأئمة ولقن من أفواه العلماء الذين ترتضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم

فأعطى كل حرف حقه ونزلة منزلته وحدة . (٣١)

ولكي تكون قراءتنا صحيحة مبرأة من اللحن ينبغي أن نتجنب خمسة أضرب من أوجه القراءة التي نهى أئمة القراءة عن الإقراء بها ، وهي : الرعيد .الترقيص.التطريب .والتلحين .و التحزين ،إذا ليس لها أثر ولا نقل عن أحد من السلف ، بل ورد عن بعضهم أنة كره القراءة بذلك .(٣٢)

- أما الترعيد في القراءة فهو أن يأتي بصوت إذا قرأ مضطربا كأنة يرتعد من برد أو ألم ، وربما الحق ذلك من يطلب الإلحان .
- وأما الترقيص فهو أن يروم السكون على السواكن ثم ينفرد مع الحركة كأنة في عدو وهرولة . وربما دخل ذلك على من يريد التجويد والتحقيق ، وهو أدق معرفة من الترعيد . التجويد والتحقيق ،وهو أدق معرفة من الترعيد .
- أما التطريب فهو أن ينغم بالقراءة ويترنم بها ، ويزيد المد في موضعه ، وفي غير موضعه ، وربما أتى في ذلك بما لا يجوز في العربية.

- وأما التلحين فهو الأصوات المعروفة عند من يغني بالقصائد وإنشاد الشعر وهي ثمانية ألحان ، وقد أتى القران بتاسع ، وليس هو في موضع أصواتهم ، والذي يلحن إذا أتى باللحن لا يخرج منه إلى سواه وقد أختلف السلف رضي الله عنهم في جواز ذلك ، فكرهه قوم وأجازة قوم آخرون وأما الإقراء به فلا يجوز بالمذكورة آنفا كلها قال ألأهوازي رضي الله عنة : على ذلك وجدت علماء القراءة في سائر الأمصار قال: وسمعت أبا الفرج معا ابن زكريا الحلواني يقول: حضرت يوما عند ابن مجاهد وقرأ علية قارئ فطرب ، فقال له ابن مجاهد : ما أطيب هذا إختبئة لبليتكم .
- أما التحزين فأنة ترك القارئ طباعه وعادته في الدرس إذا تلي فيلين الصوت ويخفض النغمة كأنة ذو خشوع وخضوع ، ويجري ذلك مجرى الرياء ،لا يؤخذ به ولا يقرأ على الشيوخ و ألا يغيره. [٣٣] ويقابل الخمسة المذكورة التي لا يجوز القراءة بها خمسة اضرب يجوز القراءة بها . وهي الحدر، والتحقيق، واشتقاق التحقيق ، والتجويد ، والتمطيط.
  - الحدر هي القراءة السهلة السمحة المرتلة العذبة الألفاظ اللطيفة المأخذ التي لا يخرج القارئ بها عن طباع العرب وعما تكلم به الفصحاء ، بعد أن يأتي بالرواية عن الإمام من أئمة القراء على ما نقل عنة بالاصطلاحات المعروفة عند أهل الفن مثل التخفيف و الإمالة والاختلاس إلى غير ذلك من الاصطلاحات .
  - ❖وأما التجويد فهو أن يضيف إلى ما ذكر في الحدر مراعاة تجويد الإعراب وإشباع الحركات وتبيين السواكن وإظهار بيان حركة التحرك بغير تكلف ولا مبالغة.
  - وليس بين التجويد وتركة إلا رياضة من يحسنه بفكه . والقراءة هي على طباع العرب تحن وتزين بألسنتهم ، كما روى عن النبي صلى الله علية وسلم .وكما جاء عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المتقدمين رضي الله عنهم أجمعين .
  - ❖والتمطيط هو أن يضيف إلى ما ذكر في حروف المد [٣٤] واللين المد مع جري النفس فيه ، ولا تدرك حقيقة التمطيط إلا مشافهة .
  - ❖وأما اشتقاق التحقيق فهو أن يزيد على ما ذكر من التجويد روم السكوت على كل ساكن ولا يسكت فيقع للمستمع أنه يقرأ بالتحقيق ،ولكن هو مرتبة بعد التحقيق ولا يأتي به إلا ضابط حاذق في الأداء .

- ❖أما التحقيق فهو حلية القراءة وزينة التلاوة ومحل البيان ورائد الامتحان وهو إعطاء الحروف حقوقها ، وتنزيلها منازلها .[٣٥]

- ومن هذه الأخطاء التي تكثر عند القراء في قوله تعالى:- {قالوا يأبانا مالك لا تأمنا على يوسف}[٣٦] في كلمة {تأمنّا }وجهان روم وإشمام . قل من يحسن قراءتها . فغالب الناس ينطقون بإدغام محض أو بنون مشدد من غير روم ولا إشمام، ووجه الإدغام المحض، وإن قُرأ به أبو جعفر من القراء العشرة ، فهو خطاء رواية عن غيره، فإن القراء في {تأمنا }لهم وجهان روم و إشمام كما سبق ذكره . وإجادة الروم والإشمام يتوقف عن الأخذ من القراء المهرة مشافهة .[٣٧]

- ومن أفحش اللحن في كتاب الله الكريم جر كلمة {ورسولهُ}[٣٨] من قولة تعالى {أن الله بريء من الشركين ورسوله} بحيث يُظن أنها معطوفة على المشركين ،و لا ريب أن هذا المعنى فاسد و مجانب للصواب جملة وتفصيلا. والصواب أن كلمة {ورسوله } مرفوعة على أنها مبتدأ وخبره محذوف على تقدير ورسوله بريء منهم . ومما يجدر ذكره أن هذه الآية وقع فيها اللحن من قديم . فعن ابن مليكه قال: قدم أعرابي في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : من يقرئني مما أنزل على محمد صلى الله علية وسلم ؟ قال: فأقرأه رجل سورة التوبة ، فقال : {أن الله بريٌ من المشركين ورسوله }بالجر ، فقال الأعرابي : أو قد تبرئ الله من رسوله؟ فإن يكن الله برئ من رسوله فأنا ابرؤ منه .فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال: يا أعرابي أتبرؤ من رسول الله ؟ فقال :يا أمير المؤمنين .إني قدمت المدينة ولا أعلم بالقران فسألت من يقرأني ،فأقرأني هذا سور البراءة فقال: {أن الله برئ من المشركين ورسوله } بجر رسوله فقلت :أو قد برئ الله من رسوله إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرئ منه . فقال عمر :ليس هكذا يا أعرابي ،قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين؟ قال: {أن الله برئ من المشركين ورسولُهُ} فقال الأعرابي :وأنا والله أبرئ من ما برئ الله ورسوله منه، فأمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أن لا يقرئ الناس إلا عالم باللغة [٣٩]

١- ومن الأخطاء التي يقع فيها كثير من قارئي القران المبتدئين بسبب ضعف التلقين حذف الألفات الآتية :-

- ألف ضمير المتكلم للجماعة أو المعظم نفسه ، مثل {إنا ،كنا، علينا} ، في قوله تعالى {قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين ،فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم }[٤٠] الألفات الواردة في هاتين

الآيتين وما شاكلها من الآيات كثير من القراء المبتدئين يقصرونها ولا يمدونها مدا طبيعيا وهذا لحن جلي والصواب أنها تمد مداً طبيعياً .

وكذلك من الأخطاء الشائعة في الألفات :

- ألف التثنية مثل {تتوبا ، قلوبكما ، تظاهرا ، وخاصة في قصة موسى والخضر عليهما وعلى نبينا أفضل التسليم في سوره الكهف {فلما بلغا ، بينهما ، نسيا ، حوتهما ، فلما ، جاوزا}
- ألف الإشارة في لفظ هذا ، في مثل قوله تعالى {إن هذا ما كنتم به تمترون } وقوله {هذا صراط مستقيم }[٤١] مثل هذه الألفات تحذف لدى كثير من القراء المبتدئين وهو لحن جلي ، ففي كثير من الآيات يتغير المعنى ، وهذا أمر خطير للقراء الذين يقرؤون تلاوة تعبدية حيث يأثمون .
- ومما تقع فيه الأخطاء المتكررة كذلك الألفات التي تثبت وقفا وتسقط وصلاً :

١- ألف{ لكنا} في قوله تعالى {لكنا هو الله ربي }[٤٢]

٢- {الظنونا} في قوله تعالى {وتظنون بالله الظنونا } [٤٣]

٣- {الرسولا} في قوله تعالى {اطعنا الله واطعنا الرسولا}[٤٤]

٤- {السبيلا} في قوله تعالى {فأضلونا السبيلا}

٥- {قواريرا} بالموضع الأول في سورة الإنسان من قوله تعالى{وأكواب كانت قواريرا}[٤٦] أما الموضع الثاني من نفس السورة {قواريرا من فضة} فألفها محذوفة وصلاً و وقفاً.

٦- ألف{أنا} ضمير المتكلم في جميع مواضع القرآن الكريم إذا جاء بعدة متحرك سواء كان هذا المتحرك همزة نحو{إن أنا إلا نذير مبين }[٤٧] أو كان غير همزة نحو {وأنا به زعيم }[٤٨] وقد أصطلح علماء الرسم على وضع صفر مستطيل {0}فوق الحرف الذي يثبت رسما ووقفا ويحذف وصلاً كهذه الألفات المذكورة آنفاً. ويستثنى من ذالك ألف{ ثمودا} في كل من سورة هود من قوله تعالى {ألا إن ثمودا كفروا ربهم }[٤٩] وفي سورة الفرقان في قوله تعالى {وعادا و ثمودا و أصحاب الرس}[٥٠] وفي سورة العنكبوت في قوله تعالى {وعادا و ثمودا وقد تبين لكم}[٥١] وفي سورة النجم في قوله تعالى{وثمودا فما أبقى}[٥٢] وكذلك ألف {سلاسلا }في سورة الإنسان في قوله تعالى {إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالاً وسعيرا }يحذف الإلف في الوصل عند حفص وفي الوقف له وجهان الإثبات والحذف .وقد أصطلح علماء الرسم على وضع صفر مستدير {٠}فوق الحرف الذي يثبت رسما ويحذف وصلاً و وقفاً.

٧- ومن الألفات التي يخطئ فيها كثير من المبتدئين الإلف المنون المنصوب الواقع في آخر الكلمة ،

وخاصة الواقع بعد الراء مثل :- {قديراً، خبيراً، بصيراً} والذي يعرف بمد العوض عند أهل التجويد وهو ملحق بالمد الطبيعي .من الخطأ أن نقف بحذف الإلف، لأنه بدل عن التنوين، ولأن التنوين كما هو معروف يلحق آخر الأسماء لفظاً و يفارقه خطاً و وقفاً .

٨- وكذلك من الألفات التي فيها الخطأ شائعاً الألف المبدل من التنوين على همزة متطرفة منصوبة مثل {سواءً} ، {ماءً} في مثل قوله تعالى: {ليسوا سواءً}[٥٣] وقوله تعالى{ فتكونون سواءً}[٥٤] لاحظت كثيرا من القراء وربما من الحفظة يقفون على الهمزة بالسكون المحض، وهو خطأ، والصواب نقف على ألف مبدل من التنوين في حال الوقف، والذي يعرف بمد العوض عند أهل الأداء. ويجب أن نفرق بين هذه الهمزات المتطرفة المنونة وبين غير المنونة. حيث إن غير المنونة نقف عليها بالسكون المحض مثل: همزة {دكاءَ} من قوله تعالى في سورة الكهف عند حفص{فإذا جاء وعد ربي جعله دكاءَ}[٥٥].

٢- ومن الأخطاء المسموعة الشائعة في الكلمات الآتية :

١- {لإيلاف} {إي لا فهم} حذف الياء في صدر سورة قريش حيث إن الكثير من المبتدئين يحذفون الياء في الكلمتين فيقرءونه هكذا{لإلف} {إ لفهم} والصواب {لإيلف قريش إيلفهم} نشبع كسرة ألهمزة حتى نولد ياء في الكلمتين .

٣- ٢- {لئن لم ينته }[٥٦] كثير من التالين كتاب الله يصلون هاء {ينته} ، وهو خطأ فاضح، حيث إن الهاء في هذه الكلمة أصلية من بنية الكلمة . والكلمة مجزومة بحذف حرف العلة . وبالتالي عندما نصل الهاء يكون خطأ نحويا وتجويديا لذا يجب التنبه لها بعدم الصلة.

٤- ٣- {لنسفعاً} يخطئ كثير في هذه الكلمة التي في سورة العلق فيقرءون التنوين نون توكيد، وهو مبدل منه. يقرءونه هكذا

{لنسفعن } وهو خطأ .والصواب {لنسفعاً} ومما يجدر ذكره أن فعلين منونين في القرآن الكريم هما فعل{ لنسفعا} في سورة العلق. وفعل في سورة يوسف في قوله تعالى {وليكوناً من الصاغرين }[٥٧]

ومن المعلوم أن الأفعال لا تنون ولكن ورد هذان الفعلان في القرآن الكريم منونين ، والتنوين فيها عوض عن نون التوكيد . وهذا خاص بالقران .

- {إن علينا } من الأخطاء المسموعة كثيرا قوله تعالى : {إن علينا للهدى} في سورة الليل . وقوله تعالى {إن إلينا إيابهم }[٥٨] .{ثم إن علينا حسابهم } [٥٩] في سورة الغاشية . حيث إن كثيراً من القراء يحدثون ألفا بعد النون هكذا {إنا إلينا} و{إنا علينا } وهو خطأ . والصواب {إن } نون مشددة من غير ألف .وكذلك بألف قوله تعالى .{إن علينا جمعه وقرآنه } { ثم إن علينا بيانه } الآيتين من سورة القيامة .يجب التنبه لهما .
- ومن الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى المبتدئين في قوله تعالى في سورة الطارق: {فلينظر الإنسان مم خلق }[٦٠] حيث كثير من القراء من الذين يؤمون الناس في الصلاة يقرءونه (مما) بألف، وهذا خطأ فاضح، ولحن جلي، عند علماء التجويد، ويترتب عليه إثم، والصواب أن تقرأ (مم) من غير ألف .
- ومن الكلمات التي قُل ما تجد من ينطقها نطقا صحيحا كلمة {جِمالتٌ صفر } [٦١] حيث كثير من القراء المبتدئين يقرءونه بفتح الجيم وهو خطأ شنيع ،ولا أحد من القراء من يقرأ بفتح الجيم، بل يتغير معنى الآية، حيث تكون مشتقة من الجَمال، وليس هذا المراد بالآية، وإنما معنى الآية ضرب المثل بتشبيه تطاير شَرر جهنم بالجمال الكبار . ومفرده جَمَل .
- وكذلك من الأخطاء الشائعة في النطق من المبتدئين نصب كلمة {أحدٌ} من قوله تعالى {قل إني لن يجيرني من الله أحدٌ}[٦٢] حيث كثير من المبتدئين ينصبون كلمة أحدٌ ،وهو خطأ والصواب أن كلمة {أحدٌ} مرفوع يجب التنبه لها من المبتدئين، كما ينبغي للملقنين أن ينبهوا الطلاب أثناء التلقين وخاصة إذا كان التلقين جماعياً .
- ومن الأخطاء التي ترد لدى المبتدئين من القراء فتح الميم في كلمة {يومئذ} في سورة المعا رج من قوله تعالى { يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه }[٦٣] وهو خطأ رواية، لأن هناك من يفتح الميم من السبعيه، ولكن حفص لا يفتح الميم، بل بكسرة، مما ينبغي التنبه لها، حيث إن الخلط في القراءات لا يجوز .[٦٤]
- ومن الأخطاء لدى المبتدئين في كتاب الله في قوله تعالى{ويتناجون با لاثم والعدوان }[٦٥] كسر العين في كلمة العدوان ،والصواب أن العين مضموم .
- ومن الكلمات التي يخطئ فيها كثير من المبتدئين تشديد الياء في {يدى} من قوله تعالى: {يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله }[٦٦] وهذا لحن وخطأ بين ، فالياء الأخيرة في

كلمة يدي مخففة مكسورة . ذلك أن أصل هذه الكلمة {يدينِ} مثنى يد ، ثم حذفت نونها للإضافة ،وكسرت ياؤها الأخيرة لألتقاء الساكنين .

- {بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان }[٦٧] من الأخطاء الشائعة على ألسنة الكثير نطق كلمة {الاسم } بهمزة قطع ، والصواب أن همزة {الاسم} همزة وصل ،وعند صلة هذه الكلمة بما قبلها تحذف الهمزة، وعند البدء بها تلفظ الهمزة مفتوحة .ومن الفوائد في كلمة {الاسم }أن لنا وجهين في البدء فيها إما أن ننطقها بهمزة وصل مفتوحة هكذا {اَلِسْم} وإما أن نلفظها بلام مكسورة هكذا {لِسْم} .

- ومن الأخطاء التي تحدث في التلاوة ضم {ثُم} من قولة تعالى {وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا }[٦٨] وهذا لحن جلي ، و{ثم }ظرف مكان بمعنى هناك يشارية للمكان البعيد . أما {ثُم} فهي للعطف .

- {كأنهم حمر مستنفرة }[٦٩] يخطئ في كتاب الله العظيم من سكن ميم {حُمْر}هنا ،أما {حُمْر} بسكون الميم كما في آية {ومن الجبال جدد بيض وحمرٌ مختلف ألوانها }[٧٠]، فهي جمع أحمر .وما يجدر ذكره أن العرب يجمع الحمار على حمْر وحمُر ،ولكن الثابت في قراءة القرآن الكريم ضم الميم في موضع سورة المدثر .

- ومن الأخطاء الشائعة بسبب ضعف التلقين الوقوف في كلمة {جانّ} من قوله تعالى: {فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان }[٧١] حيث لاحظت كثير من الناس يقفون على كلمة {جان} فلا يشددون نونها، ومن ثم يسقطون المد اللازم الكلمي المثقل . والصواب أن الوقف في هذه الكلمة يكون بتشديد النون ،وتمكين المد اللازم بقدر ست حركات كاملات ،وينبغي أن تؤخذ هذه الكلمة مشافهة من الملقنين .

- {الظآنين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء }[٧٢] ومن الأخطاء في هذه الآية ضم السين في كلمتي {السوء} أما الموضع الأول فالخطأ فيها خطأ رواية إذا كان القارئ يقرأ براوية حفص عن عاصم، أو غيره ممن لا يضم السين ،لأن ابن كثير و أبا عمرو وحدهما يضمان السين في الموضع الثاني.

- {أو يرسل رسولاً فيوحي بأذنه ما يشاء } [٧٣] من الأخطاء التي نسمعها إسكان الياء في (فيوحي) حال الوصل ، والصواب إن الياء منصوبة لان فعل (فيوحي) منصوب بأن مضمره بعد فاء السببية ، والياء تظهر عليها حركة الإعراب النصب . والتقدير: فأن يوحي .

- {الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان }[٧٤] يخطي بعض الحفاظ عند اختبارهم بصلة كلمة (الميزان) بما بعدها فهم يسارعون في كسر نون الميزان عطفاً على كلمة بالحق، والصواب أن كلمة الميزان منصوبة لأنها معطوفة على كلمة الكتاب المنصوبة الواقعة مفعولاً به .
- ومن الأخطاء المسموعة لدى كثير من التالين لكتاب الله الذين لم يعطوا التلقين حقه . في قوله تعالى: {ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون }[٧٥]، كسر ياء (فأي) وهو خطأ ، والصواب أن الياء منصوبة وينبغي أن نتكلف لتبيين ألفتحة عند النطق .
- { إنما يخشى الله من عباده العلماء} [٧٦] يلحن الناس في لفظ الجلالة (الله) فيرفعون ، والصواب أن لفظ الجلالة هنا منصوب على أنه مفعول به مقدم ، والعلماء فاعل مرفوع مؤخر ، وسر تقديم المفعول و تأخير الفاعل كما ذكره الفقهاء حصر الخشية بالعلماء . ويكون المعنى إن الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم ، وإما إذا قدم الفاعل يتغير المعنى كما ينطقه كثير من المبتدئين .[٧٧]
- { إن ذالكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق} [٧٨] من الأخطاء الشائعة في لفظ الفعل (يستحيي) بياء واحدة ، لا سيما ان هذا الفعل مرسوم بياء واحدة في خط المصحف ، والصواب أن هذا الفعل حيثما وجد في القران الكريم هو بياءين اثنتين، لأنه من استحيا يستحيي فهو مستحيي . إما لغة فيصح ما سبق ويصح استحى يستحي وهو مستح ، وهذا الفعل عندما يرد في القرآن فإن المراد منة قد يكون معناه الحياء مثل ما ورد في سورة الأحزاب الآية السابقة والبقرة في قولة تعالى {إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها }[٧٩] ، ومنها ما يكون معناه الحياة بمعنى البقاء أي ضد الموت كما ورد في سورة القصص في قولة تعالى {فجاءاتة إحداهما تمشي على استحياء }[٨٠] .
- { و يدرؤ عنها العذاب } [٨١] من أخطاء المبتدئين إثبات واو مدية بعد الهمزة المضمومة، وهذا خطأ بيّن، فالفعل مختوم بهمزة مضمومة فحسب .
- {ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده }[٨٢] من الأخطاء المنتشرة لدى كثير من التالين .إسقاط ألف {لا} ، بحيث تصبح الكلمتين {لا يحطمنكم }: كلمة واحدة هكذا {لا يحطمنكم} ،وبهذا ينقلب الحرف {لا} الذي هو للنفي لا للتوكيد .ولاشك إن المعنى يغير بهذه القراءة .لذا يجب نطق ألف {لا} حتى لا تنقلب دلالات هذا النص الكريم .

- {إنما أمرت أن اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها}[٨٣] من الأخطاء التي سمعت من بعض الحفظة الذين يتلون القران الكريم من حفظهم استبدالهم {الذي } ب{التي} يظنونها نعتاً ل {البلدة} لأنها تلتها مباشرة ،والصواب أن {الذي } نعت ل{رب}.
- {قال ذلك بيني وبينك }[٨٤] يجر البعض نون {وبينك} خطأ ،ظناً منهم من باب قولة تعالى {فراق بيني وبينك }في صورة الكهف ، والصواب ان { بينك } هنا في صورة القصص منصوبة لأنها ظرف ، وشبه الجملة الظرفية { بيني وبينك } خبر {ذلك } . أما {وبينك } في سورة الكهف فهي مجرورة ، لأنها معطوفة على {بيني } المضاف إليه .
- {ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك}[٨٥] ،الخطأ واللحن في كلمة {يصدنك} شائع ،فيتلوها القارئ بدال مفتوحة ، كما في سورة طه {فلا يصدنك} . وذال {يصدنك } هنا مضمومة ،و بيانها كالآتي : {لا}ناهية جازمة ،و{يصدنك } فعل مضارع مجزوم ب{لا} ،وعلامة جزمه حذف حرف النون ، لأن أصلة {يصدونك} الواو محذوفة لالتقاء الساكنين{الواو والنون المد غمة} لاعتلالها ووجود ما يدل عليها ، وهي ضمة الدال .
- {ثم أرسلنا رسلنا تترا كل ما جاء أمة رسولها كذبوه }[٨٦]،في هذه الآية يحدث خطأ رواية من الذين يقرءون لحفص تتراً وصلاً، والصواب أن حفصاً لا ينون هذه الكلمة ، لأنها على وزن فعلى ، ألفها ألف تأنيث . أما من نون {تتراً} وصلاً . وهم أبن كثير وأبو عمرو و أبو جعفر فقد جعلوها مصدرا من المتواترة وهي المتابعة .[٨٧]
- {والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة}[٨٨] كثير من يخطئ في قراءة (آتوا) حيث يلفظون بهمزة من غير مد ، وهذا لحن جلي . فـ (آتوا) همزتها ممدودة ، لأنها من آتى بمعنى أعطى ، لا من أتى بمعنى جاء ، وعلى هذا يكون معنى الآية يعطوا ما أعطوا .
- {فإما ترين من البشر أحداً}[٨٩] من الأخطاء المسموعة كثيراً فتح يـ (ترين) والصواب أن الياء في (ترين) مكسور التنبيه لها .
- { ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم }[٩٠] من الأخطاء التي يقع فيها قارئ القرآن غيباً التباس هذه الآية بآية الإسراء رقم (٣٠) (ولا تقتلوا أولادكم خشية أملاق نحن نرزقهم وإياكم)[٩١] ففي هاتين الآيتين فن بلاغي رفيع هو التغاير ، والذي يعني تغاير المعنى لمغايرة اللفظ ، ففي آية الأنعام (من إملاق) أي من فقر حاصل ، ولذا قدم وعد الآباء المملقين بالرزق ، أما في آية الإسراء (خشية إملاق) فالإملاق غير حاصل إنما يخشون الوقوع

فيه ، ولذا قدم وعد الأبناء بالرزق ، و هؤلاء هم الآباء الأغنياء الخائفون من الفقر بالنفقة على عيالهم .[٩٢]

- { وجعلوا لله شركاء الجن}[٩٣] يخطئ كثير من القراء غير المهرة فيكسرون(الجن) ظنا منهم أنها مضاف إليه مجرور ، و (الجن) هنا مفعول أول للفعل (جعل) ، و (شركاء) المفعول الثاني ، وقدم المفعول الثاني على المفعول الأول لاستعظام واستنكار أن يتخذ لله شريكا .
- {قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون} [٩٤] ، من الأخطاء الشائعة المسموعة في كلمة(الذي) حيث كثير من القراء يلفظونه (الذين) والصواب هو(الذي ، وكذلك من الأخطاء المشابهة لهذه الكلمة في قوله تعالى في سورة النحل [لسان الذي يلحدون إليه أعجمي] حيث يقرؤون بعضهم (لسان الذين) والصواب (الذي).
- { يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول } [٩٥]من الأخطاء المسموعة كسر الواو الأخيرة من الفعل (وعصوا) عند صلته بالكلمة التي بعدها ، والصواب أن واو الأخيرة في (وعصوا) محركة بالضم فراراً من التقاء الساكنين لمناسبة الضمة للواو .
- { لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء } [٩٦] يخطئ البعض فيضم ذال (يتخذ) والصواب أن ذال (يتخذ) مكسورة لألتقاء الساكنين ، إذ الفعل (يتخذ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه السكون ، ولكن كسر آخره الساكن لالتقائه بالساكن بعده .

- {أيهم يكفل مريم }[٩٧] من الأخطاء في تلاوة هذه الكلمة فتح إلفا من الفعل (يكفل) ، أما في اللغة فالفعل كفل كضرب ونصر ، ومن نافلة القول أن نؤكد أن مرد تلاوة القرآن إلى السماع والمشافهة ، لا بكل ما يصح لغة .
- { إلا من أغترف غرفة بيده} [٩٨] يخطئ خطأ رواية من يقرأ لحفص بفتح غين(غُرفة) لأن حفص عن عاصم يقرأ بضم هذه الغين ، وغرفة بالضم اسم الماء المغترف ، كأنه قال : إلا من اغترف ماء على قدر مثل ملء اليد ، أما من قرأ بفتح الغين وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر فـ (غرفة) عندهم مصدر منصوب ، والتقدير : إلا من اغترف ماء غرفة، أي مرة واحدة .[٩٩]

أهم النتائج والتوصيات

- هدفت الدراسة على إبراز آداب التلاوة وأهمية الالتزام بها عند تلاوة القرآن الكريم .

- أهمية معرفة علم التجويد للفرد المسلم لكي لا يلحن في كتاب الله لينال ثواب التلاوة وكاملة .
- جرد تلاوة القرآن المشافهة والتلقين ينبغي التنبه لمن يقرأ القرآن وخاصة للذي يريد حفظه كاملاً أو جزء منه وكذلك الذي يتلو تلاوة تعبدية .
- غالبية الأخطاء المذكورة قل من يحسن نطقها إلا إذا أخذ مشافهة مثل الروم والإشمام مما يدل على أهمية البحث .
- يمكن الاستفادة من هذا البحث في دور تعليم القرآن الكريم وخاصة الجمعيات التي تهتم بتحفيظ القرآن الكريم وخاصة الجمعيات التي تهتم بتحفيظ القرآن الكريم ومدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدرسين في الصفوف الدنيا في التربية والتعليم .

وأخيراً نسأل الله سبحانه وتعالى أن وفقت في هذا الجهد المتواضع على رسم شيء من الأخطاء التي ترد من السنة التالين خدمة كتاب الله سبحانه وتعالى .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

الهوامـــش

١- أخرجه أبو داوود (٢٩١٤) والترمذي (٢٩١٥)، صحيح البخاري . كتاب فضائل القرآن.

٢- البخاري كتاب فضائل القران [٣١].

٣- الحجر الآية (٩)

٤- ينظر للتذكار في فضل الأذكار .

٥- المرجع السابق .

٦- ينظر في كشف الأستار عن زوائد البزار .

٧- النحل الآية (١٩٨).

٨- السبع الطوال :هي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف واختلف في السابعة هل هما الأنفال والتوبة معا لعدم الفصل بينهما بالبسملة . أم هي سورة يونس . والمئين هي السور التي آياتها تزيد عن مائة. مناهل العرفان صـــ٣٥٤،٣٥٣.

٩- الوافي في شرح ألشاطبيه صـــــ٤٨.

١٠- أخلاق أهل القران : الآجري تحقيق محمد عمرو .صـــ١٦٩.

١١- التبيان في آداب حملة القران : النووي صـــــ١١٩.

١٢- البخاري جـــــ١٣ ، صـــــ٤٦٧.

١٣- الإسراء الآيات(١٠٧،١٠٨،١٠٩).

١٤- يونس الآية (٧١).

١٥- ص.الآية (٦) .
١٦- الصافات الآية (٩٧)
١٧- هداية الساري في تجويد كلام الباري ص(٢٤٠)
١٨- التوبة الآية (٦١)
١٩- الأحقاف الآية (١٤)
٢٠- البقرة الآية (٢٨٢)
٢١- الصافات الآية (١٥٣)
٢٢- ص الآية (٦٣)
٢٣- سبأ الآية (٨)
٢٤- ص الآية (٧٥)
٢٥- البقرة الآية (٧٣)
٢٦- سورة محمد (٣٠)
٢٧- ينظر لتفسير ابن كثير جـ٤ ، صـ١٨٠ .
٢٨- هذا جزء من حديث شريف رواة البخاري وغيره عن أم سلمه رضي الله عنها ، وهو بتمامه (إنكم تختصمون إلى ، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض ، فمن قضيت له بحق أخيه شيئا بقولة فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها)
٢٩- ينظر الموضع في التجويد .القرطبي صـــ٥٧،٥٨
٣٠- ينظر التمهيد في علم التجويد صـــ٧٧.
٣١- انظر :ابن الجزري : غاية النهاية(١/ ٢٢٠)
٣٢- الموضع .صـــ٢١٢- ٢١٣.
٣٣- قال صلى الله علية وسلم {اقرءوا القران يلحون العرب وأصواتها ....}الإتقان (١/ ٣٠٣) :أخرجه الطبراني والبيهقي .
٣٤- حروف المد ثلاثة : الإلف الساكن المفتوح ما قبله ، الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، أما حروف اللين هما الواو والياء إذا سكنتا وانفتحا ما قبلهما .
٣٥- الموضح في التجويد . صـ٧٦.
٣٦- يوسف الآية (٣).
٣٧- الوافي في شرح الشاطبة صـــ ٣٢٦.
٣٨- التوبة الآية (٣).
٣٩- الموضح في التجويد صـــ٥٨،٥٩ .
٤٠- الطور الآية (٢٦- ٢٧)
٤١- الزخرف الآية (٦١)
٤٢- الكهف الآية (٣٨)
٤٣- الأحزاب الآية (١٠)
٤٤- الأحزاب الآية (٦٦)
٤٥- الأحزاب الآية (٦٧)
٤٦- الإنسان الآية (١٠)

٤٧- الأعراف الآية (١٨٨)
٤٨- يوسف الآية (٧٢)
٤٩- هود الآية (٦٨)
٥٠- الفرقان الآية (٣٨)
٥١- العنكبوت الآية (٣٨)
٥٢- النجم الآية (٥١)
٥٣- آل عمران الآية (١١٣)
٥٤- النساء الآية (٨٩)
٥٥- الكهف الآية (٩٨)
٥٦- العلق الآية (١٥)
٥٧- يوسف الآية (٣٢)
٥٨- الليل الآية(١٢- ١٣)
٥٩- الغاشية الآية (٢٥- ٢٦)
٦٠- سورة الطارق الآية (٤)
٦١- المرسلات الآية (٣٣)
٦٢- الجن الآية (٢١)
٦٣- المعراج الآية (١١)
٦٤- التذكرة في القراءات صـ٢١٢.
٦٥- المجادلة الآية (٨- ٩)
٦٦- الحجرات الآية (١)
٦٧- الحجرات الآية (١١)
٦٨- الإنسان الآية (٢٠)
٦٩- المدثر الآية (٥٠)
٧٠- فاطر الآية (٢٧)
٧١- الرحمن الآية (٣٩)
٧٢- الفتح الآية (٦)
٧٣- الشورى الآية (٥١)
٧٤- الشورى الآية (١٧)
٧٥- غافر الآية (٨١)
٧٦- فاطر الآية(٢٨)
٧٧- تفسير الكشاف جـ٥، صـ١٥٦.
٧٨- الأحزاب الآية (٥٣)
٧٩- البقرة الآية (٢٦)
٨٠- النور الآية (٨)

٨١- القصص الآية (٢٥)
٨٢- النمل الآية (١٨)
٨٣- النمل الآية (٩١)
٨٤- القصص الآية (٢٨)
٨٥- القصص الآية (٨٧)
٨٦- المؤمنون الآية (٤٤)
٨٧- المؤمنون الآية (٦٠)
٨٨- النشر في القراءات العشر جـ٢، صـ٣٢٨.
٨٩ - مريم الآية (٢٦)
٩٠- الإنعام الآية (١٥١)
٩١- الإسراء الآية(٣١)
٩٢- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي مـ٤، ص٨٦.
٩٣- الأنعام الآية (١٠٠)
٩٤- الأنعام الآية(٣٣)
٩٥- النساء الآية (٤٢)
٩٦- آل عمران الآية(٢٨)
٩٧- آل عمران الآية (٤٤)
٩٨- البقرة الآية (٢٤٩)
٩٩- التذكرة في القراءات جـ١، صـ٤٤.

أهم المصادر

١- القران الكريم .
٢- الإبانة عن معاني القراءات: مكي بن أبي طالب القيسي ،القاهرة ، ١٩٦٠.
٣- البرهان في علوم القران : بدر الدين الزكي تحقيق محمد أبو الفضل ، دار الفكر .ط الثالثة.
٤- التبيان في آداب حملة القران : النووي تحقيق عبده الكوشك ،مكتبة الإحسان، دمشق، ط الأولى .
٥- إتحاف فضل
٦- إتحاف فضلاء البشر: أحمد بن محمد البنا ، دار الندوة الجديدة، بيروت.
٧- التذكار في فضل الأذكار : أبو عبدا لله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق ثروت محمد نافع، دار التوحيد.مصر.

٨- الإتقان في علوم القران، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ، ط ٣،١٤٠٥هـ

٩- التذكرة في القراءات : أبو الحسن طاهر بن غلبون .تحقيق د.سعيد صالح.دار ابن خلدون.

١٠- الحجة في القراءات السبع : ابن خلدون ، بيروت ، دار الشرق ، ١٩٧١م

١١- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، د.غانم قدوري ط١. ٢٠٠٣م موافق ١٤٢٤ هـ.

١٢- الداني أبو عمرو .تحقيق . د.عبد المهيمن .طـ١- ١٤٠٨هـ، مكة المكرمة ، المنارة.

١٣- السبعة في القراءات : للإمام ابن مجاهد ، تحقيق د- شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف . القاهرة.

١٤- العنوان في القراءات السبع : لأبي طاهر إسماعيل الأندلسي . تحقيق د- زهير زاهد ، و د- خليل العطية ، طـ١. عالم الكتب .بيروت ١٩٨٥م.

١٥- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والإحكام الشرعية ، د- محمد الحبش ، طـ١. دار الفكر بيروت و دمشق ١٩٩٩م.

١٦- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري .دار الكتب العلمية بيروت .

١٧- اللهجات العربية في القراءات القرآنية: د- عبده ألراجحي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١٨- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة : ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد ، بيروت دار الكتب العلمية .

١٩- جمال القراء وكمال الإقراء: علم الدين السخاوي . تحقيق د- على البواب مكتبة التراث . مكة . ط الأولى.

٢٠- حق التلاوة : للشيخ حسن عثمان ، ط ٩، مكتبة المنار عمان ١٩٩٠ م.

٢١- سنن ابن ماجة : أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة .(ت ٢٧٣ هـ).

٢٢- شرح طيبة النشر في القراءات العشر : أحمد بن الجزري ، ضبطه أنس مهره، ط١ ، دار الكتب العلمية .بيروت ١٩٩٧ م.

٢٣- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : الحسن العسكري تحقيق عبد العزيز أحمد الناشر ، مصر ، الحلبي.

٢٤- صفحات في علوم القراءات : لأبي طاهر عبد القيوم ألسندي .ط ١. المكتبة الامدادية – مكة المكرمة ١٤١٥ هـ.

٢٥- صحيح البخاري : بشرح فتح الباري (المسقلاي) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٢٦هـ) طـ١. محققة ومفهرسة – دار أبي حيان – الإمارات ١٤١٦هـ.

٢٦- صحيح مسلم بشرح النووي (ت٦٧٦هـ) تحقيق : الشيخ مأمون شجاع ، طـــدار الوفاء ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٧- علوم القران : د- غانم قدوري ، بغداد جامعة بغداد.

٢٨- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، القاهرة ، المكتبة الوطنية .

٢٩- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن : ابن الجوزي –تحقيق حسن ضياء الدين عز ، دار البشائر الإسلامية –بيروت .

٣٠- كتاب السبعة في القراءات : ابن مجاهد . تحقيق شوقي ضيف- القاهرة ، دار المعارف.

٣١- لباب النقول في أسباب النزول : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : دار إحياء العلوم – بيروت ، طـ٢. ١٩٧٩م.

٣٢- لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر .بيروت ١٩٨٨م.

٣٣- مناهل العرفان في علوم القران : محمد عبد العظيم الزر قاني ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة.

٣٤- منجد المقرئين ومرشد الطالبين : للإمام ابن الجزري ، طـ١ ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.